المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

التمثلات الحضارية والعلمية في مدينة بعلبك من العصور القديمة حتى العصر الحديث

م.م. زهرة محمد حلو
كلية التربية الاساسية، جامعة المثنى، العراق
البريد الالكتروني : Zahra.allelo@mu.edu.iq

الملخص
بعلبك أو مدينة الشمس , من المدن الأثرية الأكثر أهمية تاريخية في لبنان , تشغل المدينة موقعا جغرافيا مميزا , إذ توجد في وسط عدة مدن عرفت بشموخها التاريخي مثل دمشق وحلب وتدمر, وتعرضت المدينة عبر أزمنة التاريخ إلى التأثيرات المختلفة من قبل بعض القوى والامبراطوريات القديمة التي استعمرتها على حقب متفاوتة على مرور السنين , وشهدت أرضها حضارات متعددة في عهود تاريخية متعاقبة , تركت خلالها شواهد حضارية وعلمية كثيرة , من أشهرها قلعة بعلبك والاثار الرومانية والمدارس فضلا عن الكثير من الأدباء والعلماء .
شكل التراث الحضاري والعلمي في مدينة بعلبك من عمائر مختلفة , تكونت عبر أزمان تاريخية متفاوتة نتيجة انصهار مجموعة من الحضارات لأقوام وبلدان , تركت أثارها ومخلفاتها على ارض مدينة بعلبك , لتعد شواهد تاريخية منها : (دينية , ومدنية, وعلمية , وعسكرية , واجتماعية) فضلا عن العديد من آثار الفنون التي اتقنها الرومانيون و المسلمون .
يعد هذا البحث كمساهمة لتبيان أهمية الانتاج العلمي في مدينة بعلبك , وتوضيح دورها الحضاري , في وقت تزداد فيه الدراسات وتكثر على المستوى العلمي حول الاثار الرومانية للقلعة والهياكل في هذه المدينة , التي لها اهمية كبيرة وقيمة علميه لا يمكن اهمالها .
يلقي هذا البحث الضوء على التراث الحضاري والعلمي ؛ الذي خلفتها القوى والامبراطوريات التي استعمرت مدينة بعلبك لسنوات طويله , أهمها الاثار الرومانية والاسلامية والمدارس , والعلماء والادباء.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الحضارية والعلمية، مدينة بعلبك، العصور القديمة، العصر الحديث.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

Civilizational and Scientific Representations in the City of Baalbek from Ancient Times until the Modern Era

Asst. Lecturer. Zahra Muhammad Helou
College of Basic Education, Al-Muthanna University, Iraq
Email: Zahra.allelo@mu.edu.iq

ABSTRACT

Baalbek or the city of the sun, one of the most important historical archaeological cities in Lebanon . The city occupies a distinctive geographical location, as it is found in the middle of several cities known for its historical dignity such as Damascus, Aleppo and Diamond. It was exposed through the times of history to the various influences by some ancient powers and empires that colonized on varying periods over the passage of years. its land witnessed multiple civilizations in successive historical covenants, during which they left, Many civilized and scientific evidences. Most famous of which are the Baalbek Castle, the Roman Antiques and Schools, as well as many writers and scholars. The shape of the cultural and scientific heritage in the city of Baalbek from different buildings. This formed through varying historical times as a result of the fusion of a group of civilizations for people and countries, which left its effects and its remnants on the land of the city of Baalbek, to prepare historical evidence, including: (religious, civil, scientific, military, and social) as well as many of the effects of the arts that Romans and Muslims mastered. Research is a contribution to show the importance of scientific production in the city of Baalbek, and to clarify its civilizational role. At a time when studies increase and abound at the scientific level on the Roman effects of the castle and structures in this city, which has a great importance and a scientific value that cannot be neglected. This research sheds light on the cultural and scientific heritage; Which was left by the forces and empires that colonized the city of Baalbek for long years. Most important of which are the Roman and Islamic monuments and schools, scientists and writers .

Keywords: Civilizational and scientific representations, Baalbek city, Ancient times, Modern era.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

المقدمة :

لفظة بعلبك مركبة من (بعل +بك) , الجزء الأول يفسر على أنه صنما كانوا بنو إسرائيل يعبدونه , إما الجزء الثاني من الاسم أي "بك" أطلق على ذلك الموضع , فتعني بيت أو معبد , أم أنها من كلمة (beqa) , أي (بقاع , سهل , وادي) , كما ذكرت في القرآن الكريم بقولة تعالى :(أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين)الصافات 125 .

تربض مدينة بعلبك على هضبة عند سفوح سلسلة الجبال الشرقية في لبنان , وتحديدا في الشمال الشرقي من سهل البقاع , وتحيط بها من الشرق والغرب سلاسل جبال لبنان الشرقية والغربية , وتقع المدينة على السفح الغربي من جبال لبنان الشرقية , في أعلى مرتفعات سهل البقاع , و بارتفاع يتراوح بين (1150م-1250م) عن سطح البحر , لذلك يطلق أسم مدينة بعلبك على جميع القرى الواقعة بين سلسلتي جبال لبنان , وهي تبعد عن العاصمة اللبنانية مسافة 68كم على خط مستقيم .

تتأثر المدينة بمناخ البحر المتوسط , إذ تعد الأقرب الى الساحل فيكون صيفها حار جدا , يصاحبه جفاف , لكن كثافة أشجارها المثمرة تؤدي إلى تخفيف جفاف مناخ بعلبك , أما شتاؤها فيكون بارد نسيبا , وتتحرك الرياح على امتداد السهل , فتكون الرياح محملة بالصقيع , بينما الرياح الغربية تكون باردة وممطرة .

وهبت الطبيعة مدينة بعلبك مزايا كثيرة , اذ ازدانت بمناظرها الخلابة , وبساتينها العديدة , ومناخها الهادئ , وتضاريسها المميزة , المتضمنة تلك الطبيعة الجبلية والمتكونة من القمم العالية والمرتفعات الشديدة الانحدار.

وعرفت بعلبك منذ القدم بأنها ممر للأنبياء ومقر للأولياء , ولقد منحها ذلك مكانة تاريخية مرموقة , اذ كان يقصدها الحجاج والمتعبدون من أصحاب الحاجات من مناطق بعيدة , فضلا عن ذلك فان موقعها الاستراتيجي الجغرافي له خصائص اقتصادية وعسكرية , وكانت صلة وصل ومركز بين الحضارات القديمة بين بلاد الرافدين من الشرق , وبلاد النيل إلى الجنوب , وهكذا وجدت المدينة على ممر رئيسي تجاري يطل على الطرق الممتدة بين بلاد ما بين الرافدين ومصر وشواطئ البحر المتوسط , ومنها يتم الولوج الى مناطق سوريا الداخلية , واصبحت بذلك بعلبك عبر تاريخها الطويل محطة تجارية مهمة.

وتتمتع بعلبك بالتمثلات الحضارية والعلمية المتنوعة ونعني بها الصور والاشكال العمرانية الحضارية والابتكارات العلمية والانسانية التي ابدع بها علمائها وادبائها ومشاهيرها , تكونت عبر عصورها الزمنية المختلفة , بدءا من المعابد الرومانية القديمة المشيدة في الشرق , اذ تضم اثنين من أكبرها هما : ("معبد باخوس , معبد جوبيتر ") , ولقد سجلت المدينة كموقع للتراث العالمي لليونسكو في عام 1984م.

المبحث الأول :أهم المعالم الحضارية في بعلبك

بعلبك مدينه عريقة ضاربة في عمق التاريخ , عرفت الحضارة منذ آلاف السنين , إذ تحمل تاريخا ممتدا لأكثر من خمسة آلاف سنة , وتعد واحده من أقدم المناطق السكانية في العالم , وتتمتع بثقافة غنية تعكس ارثها الثقافي وتفاعلها مع الآخرين عبر العصور ,ولقد شهدت تلاقي وتلاقح حضارات مختلفة , فتعددت لذلك عباداتها وثقافاتها , واصبح لها مخزون ثقافي ثر[1] .

وتأتي أصولها القديمة من الآشوريين واليونانيين , وتمتد إلى العصور الرومانية والبيزنطية , وصولا إلى الحقبة العربية الاسلامية بكل تنوعها , ويمكن ملاحظة كبر حجم الاحجار المستخدمة في أبنيتها المشيدة لاسيما في هياكل المعابد القديمة[2] .

أولا -الأثار الرومانية :

أصبحت بعلبك في عصورها القديمة ولاسيما في القرن الاول الميلادي , مستعمرة رومانية بأمر من يوليوس قيصر[3] , وأنشأت بها أكبر الهياكل , وتميزت بمعابدها الكبيرة , إذ تحتضن مجمع يضم ثلاثة معابد قديمة عدت من عجائب الزمن القديم , وتعتبر شاهدا على حضارات عريقة احتضنتها عبر التاريخ[4].

***-قلعة بعلبك :**

وهي أحدى الأثار الرومانية وأقدمها , يعود تاريخها إلى اكثر من خمسة الأف سنة , وتقع فوق مرتفعات سهل البقاع إلى الشمال الشرقي وتبعد عن بيروت 80 كم , وترتفع عن الارض 1130 م , , ولقد بنيت القلعة على يد الفينقيين[5] أوائل عام 2000 قبل الميلاد , وبنوا فيها أول هيكل لعبادة :"ألله" الشمس " بعل" , وتحتوي القلعة

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

في داخلها على المجمع الأثري الذي يضم المعابد الرومانية الثلاثة , وأثارا لبعض الحضارات الاسلامية القديمة[6] .

***-معبد جوبتير :**

تم تشييد هذا المعبد على انقاض معبد قديم من العصر الفينيقي , وكان يطلق عليه آنذاك (معبد الشمس - المعبد الكبير) , وابتدأ انشاؤه في عهد الامبراطور الروماني أغسطس[7] , وتم اكماله في عهد الامبراطور انطونيوس بيوس[8] .

ويقوم على دكة يبلغ ارتفاعها 20م فوق سطح المدينة , ويبلغ طوله 88م , وعرضة 48م , ويحتوي على 54 عمودا من الطراز الكورنثي[9] ,طول الواحد منها 22م , لكن لم يتبقى منها سوى 6 أعمدة , وينقسم إلى أربعة أقسام , هي: (الرواق ,البهو المسدس, البهو الكبير, الهيكل) , ويعد هذا المعبد أحد أكبر المعالم الرومانية[10].

***-معبد باخوس:**

يعرف بالهيكل الصغير , شيد في عهد الامبراطور الروماني تراجان[11] , في القرن الثاني الميلادي , ويقع المعبد جنوب المعبد الكبير (معبد جوبتير) , ويتميز بروعة نقوشه وضخامة اعمدته والتميز المعماري المشهور للرومان[12] .

أقيم الهيكل على دكة بارتفاع 5م , ويمكن الوصول اليه بواسطة مدرج يتألف من ثلاثين درجة , ويبلغ طول المعبد 75م , وعرضه 40م , ويتميز بتصميمة الكورنثي , ويحتوي على 42 عمودا مزخرفا بالزخرفة الرومانية , ارتفاع كل منهما 20م[13].

***-معبد فينوس :**

عرف بهيكل الزهرة أو الهيكل المستدير , ويعد أخر المعابد التي بناها الرومان خلال حكم الامبراطور سبتيموس[14], ويختلف عن المعابد الاخرى بتصميمه الدائري , اذ يحتوي على سلسلة اعمدة من حجر الغرانيت , وقد نحتت بصورة متقنة , وهو أحد المعابد الأصغر حجما في مجمع بعلبك الأثري , وفضلا عن هذه المعابد يوجد الكثير من الأثار الرومانية الاخرى[15].

ثانيا-المزارات وشواهد القبور:

يوجد في مدينة بعلبك الكثير من الاماكن الدينية , أبرزها العتبات الدينية المقدسة التي يزورها الناس ويصلون بها قربة لله سبحان وتعالى , من أبرزها :

1-مقام النبي يوشع بن نون (عليه السلام) , يقع شرقي بلدة الحدث , عن طريق الهرمل –بعلبك.

2-مقام النبي شيت (عليه السلام): يوجد في قرية سرعين (احدى قرى بعلبك),وهو احد أولاد النبي أدم عليه السلام..

3-مقام النبي سليمان (عليه السلام): يقع في جهة جنوب غرب قرية "يونين" التابعة لمدينة بعلبك , فضلا عن مقام النبي ايلا (عليه السلام) , ومقام النبي نوح (عليه السلام)[16]..

4- مشهد السيدة خولة: يقع مقام السيدة خولة بنت الأمام الحسين (عليه السلام) , عند المدخل الجنوبي لمدينة بعلبك , تبلغ مساحة المقام 1500م2, يتميز بناء المقام حجري ومربع الشكل , طول ضلعه 6م , وللمقام جدران سميكة تحمل اربعة عقود حجرية مقوسة تعلوها قبة حجريه صغيرة مزخرفة بأشكال هندسية والآيات القرآنية , يحيط به حديقة كثيفة تضم اشجار صنوبرية , ويرجع بدايات بنائه الى العهد الاموي سنة 526ه[17].

ثالثا- الجوامع (المساجد):

قصد بعلبك الكثير من الزائرين والعلماء المسلمين وسجلوا ملاحظاتهم في كتبهم , وقالوا : هي بعلبك مختصرة من دمشق في كمال محاسنها وحسن بنائها , وترتيبها , بها المساجد والمدارس , والربط , والخوانق والزوايا والبيمارستان[18], والاسواق , واما ابرز المساجد الاسلامية الاثارية هي :

- **الجامع الأموي الكبير :**

يطلق عليه تسمية الجامع الكبير أو الجامع المعمور , وتم بناؤه في العهد الاموي بأمر من الوليد بن عبد الملك[19] عام 705م , وتم الانتهاء العمل به عام 715م, وهو يقع إلى الشرق من مدخل القلعة , على بعد حوالي 120م , وتبلغ مساحته العقارية 2882 م2[20] .

وكان قبل الفتح الاسلامي كنيسة ليوحنا المعمدان , ومن ثم تحول بعدها الى مسجد ضخم , وتم بناؤه من حجر الغرانيت , وله ثلاثة مآذن , ويتكون من بهو مربع يحيط به رواق وفي وسطه حوض ماء طوله 157 م , ويبلغ

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

ارتفاع القبة 45م, وعرضها 97م , وتتألف قاعدته من ثلاث صفوف من الأعمدة , وطول قاعدة المصلاة 60م , وعرضها 50م.[21]

ويعد رابع أشهر المساجد الاسلامية , بعد حرمي مكة والمدينة والمسجد الاقصى , ويتميز بكونه أول مسجد ظهر فيه المحراب والحنية , وأصبح في العهد المملوكي مركزا للمذهب الشافعي , وقد انحصرت به وظائف الامامة والوعظ والخطابة والتدريس , وفق مبادئ وأصول المذهب الشافعي .[22]

***جامع رأس العين :**

يعرف بجامع رأس الحسين , يقع على بعد 2 كم, شرقي القلعة بالقرب من متنزه راس العين , وتم تشييده فوق أنقاض معبد فينيقي قديم عام 61 م , واستخدم في بناؤه حجارة المعبد , وقام السلطان المملوكي الظاهر بيبرس[23] بتجديده وتوسيعه سنة 676ه , ويبلغ طوله 50 م , والعرض 38م.[24]

ويوجد بداخله أعمده عددها 22عمود , وموزعه بشكل جعل المسجد ينقسم إلى ثلاثة أجزاء , وتخترق الجزء الرئيسي الامامي ساقية من نبع راس الحسين , ويضم ست قناطر, ويقسم الى ثلاثة أروقة لكل منها محراب , تحملهما أعمدة يستدل عليها من آثار القواعد المتبقية , ويتقدمهما محرابان , وفي أعلى المحراب الايسر كتابة مهشمة مطلعها :(لا اله الا الله محمد رسول الله) , ويوجد بداخله محراب صغير ومنبر من الصخر , وله ستة ابواب زينت حجارتها بنقوش وخطوط هندسية . ووضعت على باب المسجد لوحة باسم (راس الحسين)[25]. وفيها رواية " (مرور موكب جيش الامويين في بعلبك وفيه راس الامام الحسين (عليه السلام) , ويعتقد الأهالي إن رأس الامام الحسين (عليه السلام) قد نصب عند المحراب , عند مرور موكب سبايا كربلاء للاستراحة , وهم في طريقهم إلى مجلس يزيد في الشام , واستنادا إلى بعض الروايات , إن أهل بعلبك قد بنوا المسجد تخليدا لمرور نساء الامام الحسين وأهل بيته من بعلبك .[26]

ولقد نقشت على مدخل الجامع آية قرآنية بخط الثلث :" بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ" إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخشى إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين " صدق الله العظيم " , وتم تجديده , واجريت بعض الترميمات عليه عام 1933م , وفي السبعينات من القرن المنصرم [27].

***مسجد إبراهيم الخليل :**

يعد أقدم أثر إسلامي في لبنان , شيد في عهد الخليفة "عمر بن الخطاب" , بعد ان فتح المسلمون مدينة بعلبك سنة 15ه , وقد أنشأ ليكون مصلى للجنود الذين يحرسون القلعة[28].

ويقع داخل هياكل قلعة بعلبك في القسم الجنوبي عند معبد فينوس , غرب معبد باخوس , بالقرب من برج الامجد , ويتألف المسجد من حرم وصحن وبركة دائرية , وتم تجديده في عهد السلطان المملوكي قلاوون[29] عام1282م , ويبلغ طوله 37م , وعرضه 17م , وله ثلاث قناطر لم يبقى منها إلا ركائزها , ويتألف من ستة صفوف من الركائز المربعة , واستخدمت حجارة مستطيلة في رص أرض الجامع[30] .

ويوجد كتابه عربية على "ماء سبيل" في مدخل الجامع مؤلفة من أربعة أسطر تضمنت الآتي :

*أمر بعمارة هذه(...) السبيل المبارك.

*العبد الفقير إلى الله تعالى الاميري.

*نائب السلطنة (الشريفة) ببعلبك المحروسة.

رابعا_ القباب :

توجد في بعلبك عدة قباب تاريخية تعود إلى عصور مختلفة وكثر الاهتمام بها في العمارة الاسلامية , والتي تطورت في العصر المملوكي بشكل لافت . أظهر الابداع في الفن الاسلامي , فكان منها إقامة من ثمانية اضلاع ترتكز على أربعة أعمدة وتنصب على ثمانية أكتاف وتلتقي في نقطة واحدة , ومن القباب التي ما زالت أثارها موجودة بما في ذلك القباب الأيوبية[31] , مثل قبة دروس وقبة الامجد وقبة السعيدين[32].

***قبة الامجد:**

تعلو هذه القبة مسجد صغير , مربع الشكل طول ضلعه 6م , ويقع إلى جانب سور القلعة الشمالي , وإلى جنوب مدينة لعلبك , توجد القبة على تلة الشيخ عبد الله , وتتألف من زاوية فيها قبر الشيخ "عبد الله اليونيني"[33] , والتي تعرف باسمه[34] .

والمسجد له ثلاث نوافذ , أمر ببنائه الملك الامجد بهرام شاه[35], حفيد "صلاح الدين الايوبي , والذي ولى بعلبك بين عامي (1182و1230م) , تكريما للشيخ عبد الله اليونيني ونقشت على أحد جدرانه : " إنما يعمر مساجد الله

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

من آمن بالله واليوم الاخر أمر بعمارة هذا المسجد المبارك الامير الاسفهسيلار الكبير صارم الدين ابو سعيد خطلخ بن عبد الله المعري الملكي الأمجدي ضاعف الله له الثواب وغفر له الحساب في سنة ست وتسعين وخمسمائة "[36] .

***قبة السعيدين :**

وتقع بجانب سور القلعة الشمالي في مسجد يعرف بمسجد الجركس , وهوعبارة عن ضريح مقبب يتألف من ضريحين لرجلين من مماليك الملك الناصر [37] (801-815ه), وقد أمر ببنائه الملك الناصرسنة812ه , ليكون مدفنا لنواب السلطنة في بعلبك.

ويتكون من باب مزخرف ومحراب يقع بالقرب من البوابة الرومانية , وفوق بابه نقش عليها ما يفيد انه أقيم سنة(812 ه), ويزين مدخل القبة قوس من الوسائد الحجرية التي شاع استخدامها في العصر المملوكي , كما يزين المدخل من الاسفل زخارف منقوشة على جانبي الجدار[38] .

***قبة الدورس :**

يرجع تاريخ هذه القبة إلى العصر الايوبي (750-658ه) , وتقع على يسار المدخل الجنوبي للمدينة , ولقد أقيمت فوق انقاض كنيسة بيزنطية , وبنيت على ضريح عيسى بن الحسن في العصر الايوبي , وتتألف من قبة فوق ثمانية أعمدة من الكرانيت الاحمر , وكتب عليها مايأتي : "أمر بعمارة هذا الموقع المبارك عيسى بن حسن الزرزاري[39] سنة واحد واربعين وستمائة "[40] .

خامسا: الكتابات الحجرية :

لقد وجدت كتابات منقوشة على الأحجار في بعلبك , فضلا عن تلك النصوص الحجرية المتعلقة بالترميم والبناء , وهي مراسيم تحدد أنماط الحياة الاقتصادية والاجتماعية , وكانت الغاية من المراسيم المختصة هي تخفيف الضرائب أو الاعفاء منها , فتحفر على جدران الاماكن العامة والجوامع , و برزت هذه الكتابات في العهد المملوكي , وعلى سبيل المثال ان المراسيم العسكرية تحفر على القلاع , أما بالنسبة للجانب التجاري , فكانت تحفر على أماكن مكشوفة في الاسواق[41].

تتميز مدينة بعلبك بمجموعة من الكتابات الحجرية المعمارية الضخمة , مكتوبة على حجارة ضخمة وسميكة , والتي تعتبر من بين أكبر الكتل الحجرية المصنعة في العالم , وكانت أشهر هذه الكتل أطلقت عليه تسمية " المرأة الحامل " او "الحبلى" , والذي يقدر وزنه بأكثر من 1000طن , ويبلغ طولة 21م , ويعد من احدى قطع المعبد الروماني , وفضلا عن "حجر الجنوب" الذي يزن حوالي 1242طن , "والحجر المنسي" , الذي يصل وزنه إلى 1650طن[42] .

يستدل مما تم ذكره سابقا , ان هذه الكتابات الحجرية بأنواعها للدلالة عن الاوضاع سواء كانت عسكرية أو تجارية واقتصادية أو اجتماعية , ولقد تركت تلك الكتابات في بعلبك صور تراثية ومعمارية في زمن القرون الوسطى.

سادسا : المنازل العثمانية :

تعد المنازل العثمانية في مدينة بعلبك من أجمل ألاماكن التي تختص بالتراث والاصالة , والتي تعطي فكرة ملموسة عن طراز المباني خلال تلك الحقبة التاريخية الهامة في تاريخ مدينة بعلبك , إذ امتازت البيوت العثمانية بالواجهات الخشبية , ولقد أتقن العثمانيون تقنية فراغات البناء الواسعة الداخلية ؛ والتي انحصرت بالقبب الهائلة المنجزة بانسجام مثالي بين الفراغات من الداخل والخارج , فضلا عن تناسق بين الضوء والظل[43] .

وإذا ما ألقينا نظرة شاملة على المنازل التي عاشت فيها الأسرة العثمانية ؛ نجد ان معظمها تحتوي على فناء واسع في أحد أركانه ؛ لأن هذه المنازل كانت بمثابة عالَم خاص لسكانها , وأول ما يلفت الانتباه فيها هي اسوارها العالية المحيطة بها والمجردة من النوافذ ، وذلك لحفظ سكان المنزل من الأنظار ، وتأمين راحتهم وسلامتهم في الداخل , أما المدخل الوحيد في هذه المنازل يقع في الجهة المطلة على الطريق من السور , وعند تمعن النظر في الباب الخارجي لتلك المنازل ، نرى ثقافة تعكس المستوى الأخلاقي ، وتبين تطبيق الاعراف والتقاليد ومبادئ التعامل الحسن مع الجيران [44].

ويشاهد الباب الذي يبلغ قياسه (3-3,5 مترًا) ، ومغطى بسقف صغير يقي الشخص الواقف من أشعة الشمس وقطرات المطر , والجدير بالذكر أن الأبواب الخشبية هذه ، تنقسم إلى ثلاثة أقسام ؛ مصراعان كبيران ، وباب صغير مفتوح في أحد هذين المصراعين , والمصرعان الكبيران لا يتم فتحهما إلا عند خروج العربات ودخولها

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

إلى فناء المنزل ، كما يتم استخدام أحد هذين المصراعين ، عند دخول او خروج الحيوانات ، ويظل المصراع الآخر ثابتًا لا يُفتح ، أما الباب الصغير المفتوح داخل المصراع المتحرك فهو خاص بالأشخاص ، وهو باب ترتفع عتبته عن الأرض بـ25-30 سنتيمترًا ، ولهذا الارتفاع فوائد عديدة منها منع الأطفال من الخروج من المنزل دون مراقبة , وفي ضوء الأخلاق وحرمة المنزل لدى الأسرة العثمانية ، كان الزائر لا يدخل المنزل إلا بعد إذن من صاحبه[45].

ومن الملفت للنظر في هذه المنازل أيضًا، مطرقات الأبواب ، وهي بلا شك تبيّن مستوى الحضارة والأخلاق في تلك الأيام ؛ وكانت المطرقة عبارة عن حلقتين من حديد متداخلة في بعضها البعض ، أما الحلقة الكبيرة منهما فتصدر صوتًا خشنًا، والحلقة الصغيرة فصوتها أنعم من الكبيرة.. فإذا كان الزائر رجلاً دقّ الكبيرة فعلم أهل المنزل أنه رجل ، واذا كان الزائر امرأة دقت الحلقة الصغيرة فعلم أهل البيت أنها امرأة ، وبذلك يتمكن من في الداخل مِن معرفة جنس الزائر ، وبناء على ذلك يتم فتح الباب من قِبل النساء أو الرجال , وبالتالي يتم الدخول من الباب إلى الفناء مباشرة وليس الى غرف المنزل ، وذلك لحفظ الحُرمة[46].

وفضلاً عن غرف المنزل ، يوجد في إحدى زوايا المكان -وذلك وفقًا لحاجيات أهل المنزل- إسطبل ، وتبّانة ، وبيت لصناعة دبْس الفواكه ، وورشة للحياكة والنسيج ، وفيما تبقّى من المساحة ، يوجد تنّور للخبز، وصخرة لغسيل الملابس ، وأشجار ، وأزهار ، وبئر ماء ، إلى غيرها من الحاجيات الضرورية التي يحتاجها أصحاب المنزل , ومن الأمور الجميلة ، تخصيص مساحة واسعة في فنائها للزراعة , وبذلك يكون المنزل بكل أركانه متنفسا مثاليًّا لسيدته ؛ اذ تستنشق فيه الهواء النقي ، وتروّح عن نفسها ، وتعمل براحة بال ، وتستضيف جيرانها في فنائه[47].

وقد بني السكن في ركن مناسب من أركان الفناء على شكل طابق أو طابقين ، وثمة معايير أساسية أُخذت بعين الاعتبار أثناء إنشاء البيت ، أهمها تعيين القِبلة ، ومراعاة حرمة منزل الجار وسلامته من الأنظار , وأهمّ هذه الأمور لدى الأسرة المسلمة تتمثل بالقِبلة , ليس من أجل العبادة فقط ، بل كانت تراعى جهة القِبلة حتى في الجلوس والنوم ، وتعتبر شيئا لا غنى عنه في الحياة[48].

وتطل واجهة المنزل - المكوّن من طابق أو طابقين- على الطريق ، ويحتوي الطابق السفلي على غرفة جلوس ، ومطبخ ، وبيت للمؤنة ، وعنبر ، وفرن لطهو الخبز , ولم يكن لهذا الطابق نوافذ تطل على الشارع ، وإن وُضعت فتكون صغيرة جدًّا , وذلك لحفظ سكانه من أنظار المارة وتأمين تحركهم بأريحية داخل المنزل , أما الطابق الثاني فيتم الصعود إليه عن طريق سلّم , ويحتوي الطابق الثاني على صالة كبيرة تسمى "ديوان خانة"، وعلى جناح للحريم يسمى "حرملك"، وجناح للضيوف يسمى "سلاملك" , وكان يوجد في بعض المنازل صالة صيفية أيضًا , وبالتالي زوّدت إحدى هذه الغرف التي تسمى "كوشك"، بمشربية تطل على الشارع , ولا شك أن هذه المشربيات ، أضفتْ جمالاً على تلك المنازل ، وزينت الشوارع بأشياء متميزة تسر الناظرين , وصُمّمت نوافذ هذه المشربيات بطريقة تمكِّن سكان المنزل من مشاهدة الخارج دون أن يراهم أحد، كما أتاحت لصاحب المنزل أن يعرف طارق الباب دون أن يُرى[49].

ويوجد في كل غرفة مدفأة ، وموقد للطبخ ، وموقد للإنارة , وأهم ميزة لهذه الغرف ، احتوائها على حمام في احدى الزوايا ، ومن خزانات للفرش والأغطية ، والأغراض المنزلية , ومما يجدر ذكره هنا ، أنه لم يخصص في هذه المنازل غرف للجلوس أو للنوم أو للضيوف أو للأطفال كما هو حال اليوم ، بل كان جميع افراد العائلة يجلسون لتناول الطعام ويقضون ما تبقى من وقتهم في المكان نفسه ، ثم إذا ما حل المساء بسطوا فرشهم وناموا في الغرفة نفسها ، وفي الصباح يطوون الفرش ويواصلون حياتهم العادية اليومية [50].

وكانت مفروشات المنازل القديمة متواضعة للغاية ، فبدلاً من الأثاث والأرائك التي نفرش بها منازلنا اليوم ، كان يُجلس على المصاطب التي تبنى في كنار النوافذ ، وغالبًا ما كان يُمدّ بساط أو حصير وأحيانًا سجادة على الأرض[51] .

وإذا أمعنا النظر في الطراز المعماري للمنازل العثمانية هذه ، سنرى بوضوح تأثير حياة الترحال الرعوية , اذ شيدت من مواد قصيرة العمر كالخشب ، والطين ، واللبِن ، الأمر الذي يوحي بأن فكرة الهجرة والترحال لدى هؤلاء الناس حاضرة دائمًا[52].

ولعل هذا الأمر ، يعكس نظرة الناس إلى الحياة , فهم يبنون منازلهم بمواد سريعة التفتت والاندثار ، ولكنهم حين يقيمون المنشآت للدولة أو للأوقاف الخيرية أو يقيمون المساجد فإنهم يستعملون موادًّا من الصخور والأحجار

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

قويةً تبقى إلى ما شاء الله ، وكأنهم يريدون بذلك أن يقولوا: إن منازلنا التي تمثلنا نحن البشر فانية ، وإن المنشآت باقية , بمعنى :(أننا نحن الفانون، والله هو الباقي..) ، وأن هذه المنازل شبيهة ببعضها البعض بشكلها وطريقة عمارها ، لذا يصعب تمييز منازل الأغنياء عن منازل الفقراء ، وهذا -بدوره- يعكس لنا القيم المشتركة التي تبناها الافراد والجماعات ، والتي لعبت دورًا كبيرًا في تقليل الفوارق بين طبقات المجتمع [53].

ولم يكن الاهتمام في المنازل مقتصرا على زراعة النباتات فقط ، بل كانت الحيوانات لها نصيب في ذلك ؛ اذ كانوا يربّون الحيوانات في منازلهم للإفادة من لحومها وألبانها من جانب ، ومن جانب آخر يعتنون بالطيور التي تتخذ المداخن والسقوف مسكنًا لها : كطائر اللقلق ، وطائر السنونو، بل كانوا يعتبرون هدم أعشاش الطيور هذه ذنبًا كبيرًا[54].

ويستدل مما ذكر.... أن الاعتناء بداخل هذه المنازل أكثر من خارجها ، وعلى الرغم من انغلاق هذه المنازل على العالم الخارجي ، فإنها كانت تلبي كل ما تحتاجه الأسر في ذلك الزمن .

المبحث الثاني ـ التمثلات العلمية في مدينة بعلبك

كانت بعلبك مركزا حضاريا مهما , وتضم معابد وأماكن عامة للتعليم , ولم تكن فيها مدارس بالمعنى الحديث او نظام تعليمي رسمي في العصور القديمة , بل كان يوجد نظام غير رسمي يعتمد بشكل مباشر على المشايخ والعلماء في المساجد والبيوت , لتعليم الاطفال مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وبعض العلوم الاساسية , فضلا عن وجود اهتمام بتعليم فنون القتال والفروسية وبعض الحرف المحلية[55] . ويقسم التعليم في بعلبك آنذاك إلى عدة أقسام :

***التعليم العسكري :**

شهدت العصور القديمة اهتماما بتعليم فنون القتال والفروسية , إذ كان الرجال يتعلمون كيفية استخدم الاسلحة وتعلم فنون الدفاع عن النفس والوطن.

***تعليم الحرف :**

اهتم اهل بعلبك بتعلم وامتهان بعض الحرف والصناعات اليدوية , مثل النجارة والحدادة والزراعة .

.*التعليم المنزلي :

يعد التعليم المنزلي , احدى طرق تعليم الابناء , إذ كان الاباء أو المعلمون الخصوصيون يقومون بتعليم الاطفال القراءة والكتابة والحساب.

***التعليم الديني :**

كان رجال الدين والعلماء يعلمون الاطفال في المساجد مبادئ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف , ويعد هو التعليم الاساسي السائد قبل ظهور المدارس الحديثة[56] .

***المدارس في العصور القديمة:**

عرفت بعلبك مدرسةً واحدةً على الأقل في أيام الرومان ، ولا يعرف شيئاً عن تنظيمها وأساتذتها وأماكن تواجدها في العهود الأولى[57], وفي العهد البيزنطي عرفت المدينة تدريس الكيمياء والرياضيات، والكهانة ، ومبادئ الطب، وظهور "كلينكوس" المخترع البعلبكي دليل واضح على تطور علم الكيمياء[58].

***المدارس في العهد الاسلامي :**

استمرت بعلبك بنشاطها التعليمي مع الفتح الاسلامي , وانتشرت اللغة العربية , واخذت دورا رياديا , إذ اصبحت مدينة علم وفيها درس الاوزاعي(88-157ه)[59] , وظهرت مدارس فقهية توزعت بين بعلبك ونوح وكرك , وان المساجد ودور الحديث والخانقاهات[60], والمشاهد , كانت تستعمل جميعها على نطاق واسع للتدريس , فتقوم بذلك مقام المدارس لاسيما عند الحنابلة , واشتهرت فيها بعض المدارس مثل (الامينية , النورية , النجمية) , كما عرفت بعلبك الزوايا والربط والخوانق , والتي بقيت أثارها في احياء بعلبك , اما المدارس لم يبقى منها سوى آثار المدرسة الامينية[61].

أولا– مدارس القرآن :

يطلقون عليها تسمية "مدرسة تحت السنديانة"، ليختصروا وصف ذاك الصفّ التعليميّ البدائيّ، المتمثّل برجل دين، متربّع على أريكة، يعتمر طربوشًا أحمر، وبجانبه مجموعة من قضبان الخيزران ، متفاوتة الأحجام ، ليتمّ استخدامها كعقوبة للصغار، بحسب الأقرب والأبعد , كلّ هذا يحدث تحت شجرة كبيرة، كثيفة الأوراق، لاتّقاء

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

حرارة الشمس الحادّة في القرى , وكانت المنهجية في مدارس القرآن ، تبدأ بتعليم الطفل قراءة الأحرف وكتابتها، ثمّ الكلمات، ثمّ حفظ السور الصغيرة من جزء "عمّ" و"تبارك" و"يس"، أمّا حفظ السور مع المقدرة على كتابتها وتجويدها فكانت أعلى المراتب[62].

وكان مبدأ الترغيب، والاحتفاء بالمتميّزين معتمدًا في المدرسة القرآنيّة، فقد كانت تتمّ مكافأة الفتيان الذين يختمون القرآن بأخذهم مع رفاقهم إلى رابية ذات إطلالة، أو عين ماء، أو ضفّة نهر، حيث يُحتفَل بهم بتقديم أطعمة مميّزة في ذلك الحين، مثل كبّة العدس، أو بتوزيع الزبيب واللوز , في حالات أخرى، كان رفاق الصبيّ يذهبون إلى بيت التلميذ المتخرّج، ويرشقون بابه بالحجارة الملفوفة بالمناديل كطقس احتفائيّ! بعدها تقوم الأمّ بتقديم "الحلوينة" إليهم فرحًا بختم ابنها القرآن[63].

ثانيا-المدرسة النجمية:

تعد المدرسة النجمية في العصر الاسلامي أو كما تعرف ايضا ب(الخانقاه الكبير) ، هي أول مدرسة نظامية عرفتها بعلبك في العهود الإسلامية، أنشأها نجم الدين أيوب ، الذي ولّاهُ على بعلبك الأتابك زنكي لما تملّكها سنة(534هـ)[64] .

ثالثا_ المدرسة النورية:

أنشأها في بعلبك نور الدين محمود بن الأتابك زنكي (511 – 569هـ)[65] , أمر ببنائها عام (552هـ/ 1157م) ، وجعل الإشراف عليها لقاضي القضاة (الشافعي) شرف الدين عبد الله من محمد بن عصرون التميمي (492 – 585هـ)[66] ، وفوّض إليه أن يُولي التدريس فيها من يشاء[67].

وقد ظلوا بني عصرون أكثر من قرن يتوارثون الإشراف على أوقاف "المدرسة النورية" في بعلبك ، وقصروها فقط للمذهب الشافعي ، وكانوا يرفضون إشراك مذهب آخر في تدريس المدرسة النورية ، حتى عام 664هـ ، اذ ظهر كتاب الوقف ، وتبيّن أنه ينصّ على مشاركة الشافعية والمشتغلين بالعلم من المسلمين , وإن آثار المدرسة النورية ما زالت قائمة إلى اليوم ، ملاصقة للمسجد الكبير شرقي هياكل بعلبك، ولها ثلاثة أبواب تفضي إلى المسجد من جهته الشرقية ، ومساحتها 420 متراً مربعاً، ضمّت بضع غرف للطلاب والمشايخ وباحة للدرس ، في وسطها بركة ماء ، يبلغ طولها خمسة أمتار ، وعرضها أربعة أمتار، وعلى زواياها أربعة أعمدة مضلعة، وبمقدمتها ا محراب، نقلت بعض حجارتها من الهياكل المجاورة[68].

رابعا-المدرسة الامينية:

أمر ببنائها أمين الدولة أبو الحسن ابن غزال المسلماني[69], الطبيب السامري المتوفي سنة 648هـ ، وكان يهودياً فأسلم ، وليُثبت للناس إسلامه شادَ هذه المدرسة لتدريس الفقه الإسلامي , وقد أنشاها سنة 737ه , بجوار الجامع الكبير في الشرق وعلى لوحة حجرية فوق مدخل المدرسة بملاصقة الجامع لوحة قياسها 140-40سم, مكتوبة بالخط النسخ الايوبي جاء فيها:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ , هذا ما وقفة وحبسة وأيده في ايام مولانا السلطان الملك الصالح أبي الفداء اسماعيل بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب العبد الفقير الى رحمة الله[70] .

خامسا_ مدرسة الصاحبة:

تقع هذه المدرسة خارج أسوار مدينة دمشق القديمة على سفح جبل قاسيون من جهة الشرق بمنطقة الصالحية حي ركن الدين حالياً ، وهي من أكبر المدارس الإسلامية بحي المدارس ، يحدها المدرسة الركنية من الشرق , وجامع الشيخ عبد الغني النابلسي غرباً وهي جوار مسجد أبو النور، وكانت تطل على حديقة جميلة على ضفاف نهر كان يغذي المنطقة برمتها , وتعد هذه المدرسة أخر ما تم بنائه بدمشق من أقرباء السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي[71] .

ولقد بنيت المدرسة على طراز فنون العمارة الاسلامية الأيوبية الرائعة , وبواجهة حجرية ذات قيمة معمارية فائقة , عبر تدكيك الحجارة الجيرية و تركيبها ، وبها أربعة شبابيك تطل على الغرف ، ولكن ينقصها الزخارف و عناصر الزينة , التي تمتعت بها بقية المدارس في تلك المحلة ، إلا أن بوابتها لها سحر جميل أخاذ ، وبابها الفخم مزين بمقرنصات رائعة من الحجر على شكل محراب وهي معقودة بثلاثة صفوف من الانحناءات الأفقية الجميلة على هيئة مقرنصات مخروطية الشكل , ولها ست صدفات منحوتة نحتاً جيداً وصولاً إلى تاج البوابة[72].

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

وأخذت المدرسة شكل مستطيل ، ومدخل بابها الرئيس من الجهة الشمالية ، مع وجود نوافذ بالجبهة الحجرية عليها نقوش ، وفوقها يوجد أشكال حجرية مربعة محفورة حفراً هندسيا أخذت شكل حزام و عليها نقش: ("على ما يبدو انه: أشهد أن لا إله إلا الله ") ,مما يدلنا أن هذه النافذة هي نافذة ضريح الواقفة "ربيعة خاتون" , ويوجد ضريح الواقفة في احدى الغرف الواقعة في الجهة الغربية الوسطى من المدرسة و التي تضم أيونان شرقي وغربي و مسقوفة بأعمدة مزدوجة ، والضريح نفسه وضع بشكل منحرف عن استقامة الغرفة حتى يتناسب وجوده و وضعه مع اتجاه القبلة[73] .

ولقد أنشأتها "ربيعة خاتون" أخت السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة 628 هـ– 1231م وفق المذهب الحنبلي[74] , ولقبت تلك السيدة بالصاحبة وهي أصغر أولاد نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان[75], وقد أسهمت هي الأخرى بِدَور كبير بمصنفاتها وعلمها في إثراء الحركة العلمية خلال العصر الأيوبي[76].

ـمدارس جبل عامل:

تعد الكتاتيب[77] في جبل عامل قديمة ، لكنّها انتشرت بشكل واسع في زمن العهد العثماني , ومن تلك المدارس ، نذكر مدرسة حناوية التي تأسّست سنة 1878م , وكذلك مدرسة بنت جبيل التي تأسّست سنة 1881م , ومدرسة النبطيّة الحديثة 1882م , وقد أسسها رضا بك الصلح ، ومدرسة الحميديّة في النبطية 1862م , أسّسها السيد حسن يوسف الحسينيّ , والمدرسة النوريّة في النبطية الفوقا ، ومدرسة المقاصد الخيريّة الإسلاميّة في النبطية 1899 م , وفي الكوثرية أنشأ الشيخ حسن قبيسي[78] مدرسة ، وفي جباع مدرسة أنشأها الشيخ عبدالله نعمة[79].

ولقد أسس السيّد حسن علي إبراهيم[80] , حوزة دينيّة في بلدة أنصار، لتتحوّل مقصدًا للعديد من طلّاب العلم من بلدات جنوبيّة قريبة وبعيدة , وبعد وفاته عام 1911م 1911 آلت المسؤوليّة إلى ابنه السيّد محمّد في إدارة المدرسة ، اذ يتعلّم الناشئة العلوم الحديثة ومبادئ الكتابة واللغة والحساب ، فضلا عن علوم الدين والفقه , ثمّ توقفت الدراسة فيها , مع انتهاء الحرب العالمية الأولى[81].

وفي نهاية العهد العثماني ، وحتى يومنا هذا، هناك منطقة في أنصار تُعرَف بـ"منطقة المدارس"، وهي تقع في محيط مركز القرية القديمة لناحية الشمال , وفضلا عن المدرسة الآنف ذكرها ، كان يعلّم في كتاتيب البلدة الشيخ أحمد الجمّال[82] , في منزله لغاية الأربعينيّات , ولم يكن المشهد التعليميّ في جبل عامل وليد ظروف الأمكنة فحسب ، بل كانت الحالة التعليمية نتيجة مؤثّرات عديدة تمظهرت في باقي المناطق اللبنانيّة ، منها ما هو مرتبط بالسياسة العثمانيّة ، ومنها ما هو متعلّق بالدور الكبير للإرساليّات المسيحيّة التي انتشرت في كافّة المناطق ، بما فيها صيدا، وصور، وجزّين[83].

وإذا كانت النهضة في القرن التاسع عشر، قد شملت مختلف نواحي الحياة في بعلبك ، فإنّها بدأت ، وتركّزت بشكل خاصّ على نواحي الثقافة والفكر ، وفي هذا القرن شهدت المدينة الانتشار الواسع للتعليم ، وتأسيس المدارس الحديثة ، ومعاهد التعليم العليا ، لأوّل مرّة ، فضلا عن تأسيس المطابع وإصدار الصحف ، واستغرق هذا الأمر القرن التاسع عشر بمجمله[84].

وصف الكراريس الأولى في التعليم الحديث:

تكتب الكراريس الاولى على رقائق من الحجارة البيضاء، وكان التلامذة يدوّنون دروسهم ، وهي أشبه ما تكون بكرّاس للطالب حاليًّا ، وكان يُكتب عليها بالفحم، واستخدمت بعد ذلك الألواح الخشبيّة المغلّفة بطبقة من طلاء ، وكان يكتب عليها بالطباشير ، والتي لم تكن قد اتّخذت شكلها المرتّب المشذّب ، أمّا الممحاة فكانت عبارة عن خرقة من قماش , بعد ذلك أصبح اللوح معدنيً ا، تنكيًا، اذ يكلّف السمكريّ بصناعة أربعة ألواح من تنكة الكاز، يشتريها الطلّاب للكتابة عليها[85] , وكانت أداة الكتابة ، عبارة عن قلم غزّاز، بينما الحبر سائل من حجر كلسيّ، ويتم نقع الكلس بالماء ليذوب , ويغمس القلم بهذا المزيج الناتج ، ويكتب الطالب على اللوح[86] .

أمّا بالنسبة إلى المدرسة فهي عبارة عن غرفة واحدة تتسع نحو ثلاثين تلميذًا من الذكور، يجلسون على مقاعد خشبيّة، أمامهم لوح أسود، ويدرسون على مدى ستّ ساعات موادّ متعدّدة منها العربيّ والفرنسيّ مع فسحة استراحة عند الساعة العاشرة، يذهب في خلالها معظم الطلّاب إلى بيوتهم القريبة , ليتناولوا ما تيسّر لهم من طعام[87].

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

-زي التلاميذ:

لم يكن لباس التلاميذ موحّدًا، لكنّ أغلبهم كان يرتدي السراويل القصيرة تأثّرًا بالحالة الفرنسيّة أنذاك. بعض الطلاب كانوا حفاة ، ومن يمتلك حذاء فكان في القدم من السنة للسنة، يُشترى غالبًا من النبطية، أو خياطة اسكافيّ البلدة ، كذلك كانت الحقائب التي تحمل الكتب، خياطة يدويّة من قماش تفصّله وترتقه الأمّهات[88] .

وغالبًا ما كانت مواقيت التعليم مرتبطة بالفصول والمواسم ، فمع بداية الربيع تنطلق الدراسة ، وعند مطلع الخريف تنتهي , وكانت الصفوف في الهواء الطلق حينما يكون الطقس مشمسًا ، وفي غرفة مسقوفة إذا كان التدريس في الأوقات الباردة والماطرة[89].

-العلماء والادباء:

برز عدد كبير من العلماء والأدباء في بعلبك, منهم:

*- الامام الأوزاعي , الإمام الحافظ إمام بيروت وسائر الشَّام والمغرب والأندلُس أبو عمرو عبدُ الرحمٰن بن عمرو بن يُحمد الأوزاعي.

*- محمد بن علي بن أبي المضاء[90] ، والشيخ محمد بن حسين الحارثي المعروف بالشيخ البهائي[91] الذي ترك آثارا هامة في العلوم مثل الحساب والهندسة عدا عما تركه في اللغة والأدب والعلوم الدينية.

*- عدي بن مسافر الهكاري[92] , الذي ذهب إلى نينوى في العراق.

*- وشمس الدين ابن الموصلي (1300 - 1372 م)[93], فقيه ونحوي، وشاعر، وكاتب .

*-خليل مطران[94] ,«شاعر القطرين» (1872 - 1949م).

*- الشيخ حمد بن علي بن أحمد الحرفوشي الحريري الكركي الشامي عالم دين بارز، وكان عالماً فاضلاً أديباً ماهراً محققاً مدققاً شاعراً منشئاً حافظاً، قضى معظم حياته مرتحلاً طالبا للعلم بين دمشق ومكة , وبلاد العجم التي تولي فيها منصب رئيس العلماء حتى توفي ودفن فيها[95] .

الخاتمة :

أتضح من سير البحث أن بعلبك , مدينة عريقة في القدم , تمتد جذورها التاريخية إلى عصور ما قبل الميلاد.

*مدينة بعلبك مدينة عريقة ضاربة في عمق التاريخ , عرفت الحضارة منذ آلاف السنين , وتوالت عليها حقب وحضارات متنوعة , مما جعلها من أهم المدن التاريخية.

*-تأسست بعلبك في الالفية الثالثة قبل الميلاد , وكانت تعرف باسم "مدينة الشمس" (هليوبوليس) خلال العصر الروماني.

*فتحت المدينة في عهد خالد بن الوليد خلال الفتوحات الاسلامية .

*اصبحت بعلبك جزأ من الدولة العثمانية عام 1516م, ثم خضعت للحكم المحلي , واصبحت ادارة محلية منظمة في عام 1850م.

*شهدت بعلبك تطورات عمرانية وتحصينات في العصور الأيوبية والمملوكية.

*مدينة بعلبك هي جوهرة التراث اللبناني , وتقع في سهل البقاع الخصب, وكانت نقطة وصل بين الحضارات , اذ تجمع بين الاثار الرومانية والاسلامية , مما يجعلها موقعا فريدا من نوعه.

*تعد بعلبك وجهه حضارية وعلمية بفضل آثارها ومعالمها التاريخية وتراثها العلمي وعلمائها.

*-شهت المدينة تلاقيا للحضارات الفينقية والرومانية والاسلامية.

*تشتهر بعلبك بمعابدها الثلاثة الضخمة , ويعد مجمع معابد بعلبك من أكبر وأهم الاثار الرومانية المحفوظة في العالم .

*تميزت بعلبك بمنازلها العثمانية ,ذات الشكل الهندسي المنتظم والحجارة الضخمة المميزة .

*يوجد في بعلبك اشهر المدارس , منها المدرسة الامينية.

<u>الهوامش</u>

(1) يحيى الشامي , موسوعة المدن العربية والاسلامية , بيروت ,1993, ص75. (2) أحمد اسماعيل علي , بلاد الشام منذ ما قبل التاريخ حتى نهاية العصر الاموي , ط3, دار دمشق , دمشق, 1994, ص191-192. (3) يوليوس قيصر : تسلم الحكم سنة (15-44ق.م) , ولد من عائلة عريقة , وهو قائد عسكري وسياسي روماني أطلق على نفسه ديكتاتور

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

الامبراطورية , أغتيل سنة 44ق.م. للمزيد ينظر :محمود ابراهيم السعدني , تاريخ وحضارة الرومان (منذ نشأة روما حتى نهاية القرن الاول الميلادي) , الدار الدولية للاستثمارات الثقافية , القاهرة , 2007, ص 198.

(4) حسن عباس نصر الله , تاريخ بعلبك ,ج1, مؤسسة الوفاء , بيروت, 1984, ص28-29.

(5) الفينيقيين: حضارة سامية قديمة نشأت في شرق البحر الابيض المتوسط قبل 2500ق.م .للمزيد ينظر: محمد الدنيا , الفينيقيون واساطيرهم ,الهيئة العامة السورية للكتاب , دمشق , 2011,ص 22-23.

(6) كمال الصليبي , منطلق تاريخ لبنان , دار الحكمة , بيروت, 1979, ص 98-99.

(7) الامبراطور الروماني اغسطس : ولد في عام 63 قبل الميلاد ، وتوفي في عام 14 للميلاد في إيطاليا ، وهو اول من انشأ النظام الامبراطوري في روما , وكان اول امبراطور للدولة الرومانية , وقد اشتهر بعد ذلك باسم اغسطس قيصر , للمزيد ينظر : يوسف مزهر , تاريخ لبنان العام , دار الامن للطباعة , بيروت , 1958, ص149.

(8) حسن نعمة , ميتولوجيا واساطير الشعوب, القديمة, دار الشروق , بيروت, 2001, ص123-124.

(9) الطراز الكورنثي: هو اخر الانماط الكلاسيكية الثلاثة التي تطورت في العمارة الرومانية واليونانية ويتميز بكونه الاكثر زخرفة , للمزيد ينظر :محمود ابراهيم السعدني , المصدر السابق , ص 99.

(10) احمد علي الناصري, تاريخ الامبراطورية الرومانية (السياسي والحضاري) , دار النهضة العربية , القاهرة , 1991, ص33-34.

(11) الامبراطور الروماني تراجان: (53-117م), وهو ثاني الاباطرة الأنطونيين الرومان , تولى الحكم عام 98م , وبلغت الامبراطورية الرومانية أوج اتساعها اثناء حكمه .للمزيد ينظر: أحمد الناصري, المصدر نفسه , ص 98.

(12) حسن نعمة , الموسوعة اللبنانية (المدن ,البلدات , القرى والاماكن) ,ج2, دار الرافدين للطباعة والنشر, بيروت , 1016, ص133.

(13) حسن نعمة , الموسوعة اللبنانية , ص147 .

(14) الامبراطور سبيتيوس:(145-211م), وهو الامبراطور الروماني الحادي والعشرين تولى الحكم للمدة (193-211م), للمزيد ينظر: حسن عباس نصر الله , تاريخ بعلبك , ص .187 .

(15) علي عكاشة وأخرون , اليونان والرومان , دار الامل للنشر والتوزيع , عمان , 1991, ص213.

(16) فيليب خوري حتي , لبنان في التاريخ , تر: أنيس فريحة, مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر, بيروت, 1959, ص178-180.

(17) محمد صادق محمد الكرياسي, تاريخ المراقد (الحسين وأهل بيتة) ,ج5, المركز الحسيني للدراسات , لندن, 1987, ص288.

(18) البيمارستان: ونعني بها دار المستشفى التي يتم فيها مداواة وعلاج الناس , ويقع في قلب مدينة دمشق ويعد واحدا من ثلاثة بيمارستانات اشتهرت بها المدينة , ولقد بناه الملك العادل نور الدين الزنكي . للمزيد ينظر : حسن عباس نصر الله , تاريخ بعلبك, ص 265.

(19) الوليد بن عبد الملك: ولد في المدينة المنورة ,تولى الخلافة بعد وفاة والده عبد الملك بن مروان عام 86ه , واستمرت خلافته عشر سنوات حتى وفاته عام 96م, للمزيد ينظر: ابي الحسن الجزري الموصلي بن الاثير , الكامل في التاريخ , ج2, دار بيروت, بيروت , 1966, ص 211.

(20) ابن نجم , نبذة من تاريخ لبنان في القرن السابع عشر , مجلة المشرق , العدد 25 , 2007 , ص ص119-120.

(21) ناديا الياس , مدينة بعلبك تنام على امجاد تاريخها , مجلة القدس العربي , بيروت , 2011,ص16 .

(22) محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن بطوطه , تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار , مج1, دار التراث, بيروت, 1965, ص 78.

(23) الظاهر بيبرس : (1223-1277م): هو رابع سلاطين مصر في عهد المماليك البحرية ومؤسسها الحقيقي , بدا مملوكا يباع في الاسواق وانتهى به الامر احد اعظم السلاطين في العصر الاسلامي الوسيط , للمزيد ينظر: شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله سبط بن الجوزي , مرآة الزمان في تاريخ الاعيان , تح :محمد بركات ,ج1, دار الرسالة العلمية, دمشق, 2013, ص 466.

(24) ابن الجوزي , المصدر نفسه , ص 233.

(25) حسن عباس نصر الله , تاريخ بعلبك , ص 87.

(26) منير البعلبكي واخرون, المصور في التاريخ , ج7, دار العلم للملايين, بيروت, 1999, ص43-44.

(27) ابن الجوزي , المصدر السابق, ص469.

(28) ابن العبري, تاريخ مختصر الدول , المطبعة الكاثوليكية , بيروت ,1980, ص 135.

(29) السلطان المملوكي قلاون: وهو سابع سلاطين المماليك البحرية وفاتح طرابلس الشام والمرقب وقائد معركة حمص , للمزيد ينظر :ابن الجوزي , المصدر السابق , ص 143.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

(30) شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي , ،معجم البلدان ،ج1،دار صادر، بيروت ،1977،ص454..
(31) القباب الأيوبية : هي نوع من القباب تميزت بها العمارة في العصر الايوبي وامتازت بتنوع اشكالها وتطورها , حيث اصبحت عنصرا اساسيا في العمائر الايوبية .للمزيد ينظر: منير البعلبكي واخرون, المصدر السابق , ص211.
(32) شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي , سير اعلام النبلاء , تح: شعيب الارناؤوط , ج16, ط3, مؤسسة الرسالة, القاهرة, 1985, ص 112-113.
(33) الشيخ عبد الله اليونيني: عبد الله بن عثمان بن جعفر اليونيني , احد علماء السنة والجماعة ومن اعلام التصوف السني .للمزيد ينظر : حسن عباس نصر الله , الحياة الاجتماعية في بعلبك (تراث مدينة وثقافة شعب) , دار القارئ للطباعة والنشر , بيروت, 2009, ص 176.
(34) فؤاد خليل , الحرافشة إمارة المساومة, دار الفارابي , بيروت, 1997, ص 109.
(35) بهرام شاه::الملك الامجد بهرام شاه بن فروخ شله بن شاهنشاه توفي سنة 628ه, تولى حكم بعلبك بعد موت ابيه. للمزيد ينظر : منير البعلبكي واخرون, المصدر السابق , ص 232.
(36) الذهبي , المصدر السابق , ص 115.
(37) الملك الناصر :الناصر بن محمد بن قلاوون السلطان الاعظم حكم مصر وعمره عشر سنوات عقب مقتل اخيه الاشرف قلاوون .للمزيد ينظر : الذهبي , المصدر نفسه , ص 265.
(38) أحمد بن أحمد الياس الحنفي, بدائع الزهور في وقائع الدهور , ج1, الهيئة المصرية العامة للكتاب, مصر , 1982, ص 176 ؛ حسن نعمة , الموسوعة اللبنانية , ج2, ص 243.
(39) عيسى بن حسن الزرزاري: وهو احد ابناء الملك العادل , حيث تولى حكم دمشق وما حولها , اختلف موسى مع اخية عيسى على حدود النفوذ في الشام والجزيرة ووقعت بينهما الكثير من المشاكل .للمزيد ينظر : منير البعلبكي واخرون , المصدر السابق , ص 213.
(40) فيليب حتي, تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، تر: جورج حداد وعبد الكريم رافق,مر:جبرائيل جبور،ج1، دار الثقافة للطباعه والنشر،بيروت،1951،ص181.
(41) حسن زريق , بعلبك الاسلامية من الناحيتين التاريخية والدينية, اطروحة دكتوراه والجامعة اللبنانية , 2004, ص225.
(42) عبد الغني النابلسي , التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية , المطبعة الكاثوليكية , بيروت , 1971 , ص 243.
(43) حسن زريق , المصدر السابق , ص 227.
(44) حسن عباس نصر الله , الحياة الاجتماعية في بعلبك, ص 213.
(45) يحيى الشامي, المصدر السابق , ص 244.
(46) ميخائيل موسى الوف, تاريخ بعلبك ,ط٢، المطبعة الادبية ،بيروت ،١٩٠٤،ص٧٨.
(47) حسن نعمة , الموسوعة اللبنانية , ص 365.
(48) احمد البديري الحلاق, حوادث دمشق اليومية, تر: احمد عبد الكريم , تح :جمال القاسمي,مج1,ط2,دار سعد الدين للطباعة والنشر,بيروت,2008, ص320.
(49) احسان علي الحلاق, دراسات في المجتمع اللبناني , دار النهضة العربية, 2001, ص 165.
(50) حسن نصر الله , الحياة الاجتماعية في بعلبك , ص 254.
(51) عادل اسماعيل , لبنان في تاريخه وتراثه , ج1, مركز الحريري للطباعة والنشر, بيروت, 1993, ص 87.
(52) محمد حرب , العثمانيون في التاريخ والحضارة , المركز المصري للدراسات العثمانية , القاهرة , 1994, ص 287.
(53) يحيى الشامي , المصدر السابق , ص 321.
(54) حسن نصر الله , الحياة الاجتماعية في بعلبك , ص 243.
(55) محمد حرب , المصدر السابق , ص 321.
(56) عادل اسماعيل , المصدر السابق , ص 213.
(57) عادل اسماعيل , المصدر نفسه , ص 243.
(58) احسان علي الحلاق , المصدر السابق , ص 354.
(59) حسن زريق , المصدر السابق , ص 276.
(60) يحيى الشامي , المصدر السابق , ص 299.
(61) حسن نصر الله ,تاريخ بعلبك. ص 178.
(62) حسن البديري الحلاق , التاريخ الروماني في بعلبك (الاجتماعي والاقتصادي والاداري والدينية والسياسي والعسكري) , دار النهضة العربية , بيروت, 2011, ص 175.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

(63) زكريا بن محمد بن محمود القزويني , اثار البلاد واخبار العباد , دار صادر , بيروت , 1998, ص 156.
(64) الاوزاعي : شيخ الاسلام وعالم, ولد (88ه) في بعلبك وانتقل الى بيروت , حيث عاش ومات , تميز بعلمه وفقهه. للمزيد ينظر : اسماعيل بن عمر بن الكثير ،البداية والنهاية ،ج17،مكتبة المعارف، بيروت ،1990، ص 321.
(65) الخانقاهات:(معرب فارسية :خانكاه) هو المكان الذي ينقطع فيه المتصوف للعبادة ,وهو مخصص للعبادة والانقطاع للتصوف, وظيفتها ان يكون لها تخطيط خاص. للمزيد ينظر :الذهبي , المصدر السابق , ص 326.
(66) عادل اسماعيل , المصدر السابق , ص399.
(67) قاسم الشماعي الرفاعي , بعلبك في التاريخ (دراسة شاملة لتاريخها ومساجدها ومدارسها وعلمائها) المكتب الاسلامي للطباعة والنشر , بيروت , 1984, ص 99-100.
(68) حسن زريق , المصدر السابق , ص 200-201.
(69) هولو جودت فرج , بعلبك في العهد الايوبي, مطبعة الامير, بعلبك, 2002, ص 198.
(70) نور الدين محمود بن الاتابك زنكي :الملك العادل ابو القاسم نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي (511-569ه), وهو الابن الثاني لعماد الدين . للمزيد ينظر : ابن كثير , البداية والنهاية , ج16, ص 188.
(71) شرف الدين عبد الله بن محمد بن عصرون التميمي :هو عبد الله بن محمد بن هبة الله التميمي شرف الدين ابو سعد ابن ابي عصرون(492-585ه),ولد بالموصل وانتقل الى بغداد , وتولى القضاء بها سنة 573ه. للمزيد ينظر : خير الدين الزركلي , قاموس التراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين , ط15, بيروت , دار العلم للملايين , ج4, ص123.
(72) وجية كوثراني , الاتجاهات الاجتماعية والسياسية في جبل لبنان والمشرق العربي, ط2, معهد الاتحاد العربي , بيروت , 1978, ص 311.
(73) ميخائيل الوف, تاريخ بعلبك , ص 197.
(74) ابو الحسن ابن غزال المسلماتي: هو علي بن احمد بن الغزال ,كان من افضل وجوه القراءة المشهورين بخراسان ,وكان زاهد ولزم طريق العبادة وطريق التصوف. للمزيد ينظر :الذهبي , سير أعلام النبلاء ,ج19, ص 432.
(75) حسن زريق , المصدر السابق , ص 212.
(76) قاسم الرفاعي , المصدر السابق , ص 189.
(77) احمد بن علي القلقشندي , صبح الاعشى في صناعة الانشاء ,ج4, دار الكتب العلمية , القاهرة , 1934, ص 110.
(78) حسن نصر الله , الحياة الاجتماعية في بعلبك , ص190 .
(79) المذهب الحنبلي :هو احد المذاهب الفقهية الاربعة عند اهل السنة والجماعة في الاسلام , وينسب الى الامام احمد بن حنبل , للمزيد ينظر :الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج11, ص 192.
(80) نجم الدين ايوب بن شاذي بن مروان: (1169-1225م) ,ابو الشكر نجم الدين ايوب الملقب بالملك الافضل , وهو سياسي وعسكري متميز . للمزيد ينظر :ابن كثير , البداية والنهاية ,ج4.ص234.
(81) وجيه كوثراني , المصدر السابق , ص 243.
(82) الكتاتيب: هي مجالس مخصوصة لتعليم الصغار والناشئة القران الكريم والدين ومبادئ القراءة والكتابة والخط والحساب . للمزيد ينظر : https:\\www.noor.book.com-
(83) الشيخ حسن قبيسي:وهو عالم مشهور بالعلم والفضل والتقوى من تلاميذ السيد مهدي بحر العلوم , وكانت له مدرسة في الكوثرية. للمزيد ينظر : محسن الأمين , اعيان الشيعة , دار التعارف , بيروت .ج5, ط1, 1983, ص 231.
(84) الشيخ عبد الله نعمة:(1804-1886) , وهو فقيه من جبل عامل , ارتبط اسمه بتجديد مدرسة جباع الدينية التي تخرج منها جمع من العلماء . للمزيد ينظر : محسن الامين , المصدر نفسه , ص58 .
(85) حسن علي ابراهيم البراغيثي , ولد في العام (1961م), في البلدة القديمة , وترعرع في ظل المسجد الاقصى .للمزيد ينظر : محسن الأمين , المصدر السابق , ج2 , ص 127.
(86) وجيه كوثراني , المصدر السابق , ص 165.
(87) الشيخ احمد الجمال:هو الشيخ أحمد عبد الرؤوف أحمد الجمال , ولد في حماة وسط سورية سنة 1942م, نشأ في بيئة مسلمة محافظة , وتربي على قيم ومبادئ التوحيد .للمزيد ينظر : http.\\www.odabasham.net
(88) حسن نصر الله , الحياة الاجتماعية في بعلبك , ص 287.
(89) قاسم الرفاعي , المصدر السابق , ص 213-214.
(90) محمد بن علي بن ابي المضاء :من علماء وله فيه اراء ومذاهب خالف فيها جميع النحويين, سافر الى اشبيلية ليدرس كتاب سيبويه . للمزيد ينظر : شمس الدين محمد بن احمدبن عثمان الذهبي، تاريخ الاسلام ،تح: عمر عبد السلام ,ج٣،ط٢،دار الكتب, ص 148.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

(91) الشيخ محمد بن حسين الحارثي: وهو محمد ابن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي, المعروف بالشيخ البهائي ولد سنة 953ه بمدينة بعلبك . للمزيد ينظر :https:\\new.alhassanain.org
(92) عدي بن مسافر الهكار:(1072-1162م), وهو الشيخ عدي بن مسافر الاموي , وهو شيخ يجله اليزيديون ويعدونه من قديسي طائفتهم . للمزيد ينظر : الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج21, ص 233.
(93) شمس الدين الموصلي (699-774ه)هو محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان , ولد في بعلبك وتعلم فيها وبدمشق وحماه , توفي في طرابلس. للمزيد ينظر: خير الدين الزركلي , الاعلام ,ج7, لبنان, دار العلم للملايين , 2002 , ص40 .
(94) خليل مطران(1949-2018) شاعر لبناني شهير عاش معظم حياته في مصر , تميز بغوصه في المعاني وجمعه بين الثقافة العربية والاجنبية . للمزيد ينظر : محمد مصطفى , مقدمة نقدية في الشعر العربي الحديث, , كامبريدج , مطبعة جامعة كامبريدج , ص123.
(95) الشيخ حمد بن علي بن أحمد الحرفوشي الحريري الكركي , ينظر: حسن نصر الله ، تاريخ بعلبك،ج2،ص451.

المصادر والمراجع

1- احمد بن علي القلقشندي , صبح الاعشى في صناعة الانشاء ,ج4, دار الكتب العلمية , القاهرة , 1934 .
2- ابي الحسن الجزري الموصلي بن الاثير , الكامل في التاريخ , ج2,دار بيروت, بيروت, 1966 .
3- ابن العبري, تاريخ مختصر الدول , المطبعة الكاثوليكية , بيروت ,1980 .
4- ابن نجم , نبذة من تاريخ لبنان في القرن السابع عشر , مجلة المشرق , العدد 25 , 2007 .
5- اسماعيل بن عمر بن الكثير ،البداية والنهاية ،ج17، مكتبة المعارف، بيروت ، 1990 .
6- أحمد بن أحمد الياس الحنفي, بدائع الزهور في وقائع الدهور , ج1, الهيئة المصرية العامة للكتاب, مصر , 1982 .
7- خير الدين الزركلي , قاموس التراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين , ط15, بيروت , دار العلم للملايين , ج4 .
8- _____ , الاعلام ,ج7, لبنان, دار العلم للملايين , 2002 .
9- زكريا بن محمد بن محمود القزويني , اثار البلاد واخبار العباد , دار صادر , بيروت , 1998 .
10- شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي , ،معجم البلدان ،ج١،دار صادر،بيروت ،1977.
11- شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي , سير اعلام النبلاء , تح: شعيب الارناؤوط , ج16, ط3, مؤسسة الرسالة, القاهرة, 1985 .
12- شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله سبط بن الجوزي , مرآة الزمان في تاريخ الاعيان , تح :محمد بركات ,ج1, دار الرسالة العلمية, دمشق, 2013 .
13- شمس الدين محمد بن احمدبن عثمان الذهبي، تاريخ الاسلام ،تح: عمر عبد السلام ,ج٣،ط٢،دار الكتب
14- محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن بطوطه , تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار , مج1, دار التراث, بيروت, 1965.
15- احمد البديري الحلاق, حوادث دمشق اليومية, تر: احمد عبد الكريم , تح :جمال القاسمي,مج1,ط2,دار سعد الدين للطباعة والنشر,بيروت,2008 .
16- احسان علي الحلاق, دراسات في المجتمع اللبناني , دار النهضة العربية , 2001.
17- أحمد اسماعيل علي, بلاد الشام منذ ما قبل التاريخ حتى نهاية العصر الاموي , ط3, دار دمشق, دمشق, 1994.
18- احمد علي الناصري, تاريخ الامبراطورية الرومانية (السياسي والحضاري) , دار النهضة العربية , القاهرة , 1991.
19- حسن زريق , بعلبك الاسلامية من الناحيتين التاريخية والدينية, اطروحة دكتوراه والجامعة اللبنانية , 2004.
20- حسن عباس نصر الله , تاريخ بعلبك ,ج1, مؤسسة الوفاء , بيروت, 1984,
21- _____, الحياة الاجتماعية في بعلبك (تراث مدينة وثقافة شعب) , دار القارئ للطباعة والنشر , بيروت, 2009.
22- حسن نعمة , ميتولوجيا واساطير الشعوب, القديمة, دار الشروق , بيروت, 2001 .

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

23- _____ , الموسوعة اللبنانية (المدن ,البلدات , القرى والاماكن) ,ج2, دار الرافدين للطباعة والنشر, بيروت , 1916,
24- حسن البديري الحلاق , التاريخ الروماني في بعلبك (الاجتماعي والاقتصادي والاداري والدينية والسياسي والعسكري) , دار النهضة العربية , بيروت, 2011 .
25- عادل اسماعيل , لبنان في تاريخه وتراثه , ج1, مركز الحريري للطباعة والنشر, بيروت, 1993 .
26- عبد الغني النابلسي , التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية , المطبعة الكاثوليكية , بيروت , 1971 .
27- علي عكاشة وأخرون , اليونان والرومان , دار الامل للنشر والتوزيع , عمان , 1991 .
28- فيليب خوري حتي , لبنان في التاريخ , تر: أنيس فريحة, مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر, بيروت, 1959.
29- _____, تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، تر: جورج حداد وعبد الكريم رافق,مر:جبرائيل جبور،ج1، دار الثقافة للطباعه والنشر،بيروت،1951 .
30- فؤاد خليل , الحرافشة إمارة المساومة, دار الفارابي , بيروت, 1997 .
31- قاسم الشماعي الرفاعي , بعلبك في التاريخ (دراسة شاملة لتاريخها ومساجدها ومدارسها وعلمائها) المكتب الاسلامي للطباعة والنشر , بيروت , 1984 . .
32- كمال الصليبي , منطلق تاريخ لبنان , دار الحكمة , بيروت, 1979 .
33- محمد مصطفى , مقدمة نقدية في الشعر العربي الحديث, , كامبريدج , مطبعة جامعة كامبريدج .
34- محمد حرب , العثمانيون في التاريخ والحضارة , المركز المصري للدراسات العثمانية , القاهرة , 1994.
35- محمد صادق محمد الكرياسي, تاريخ المراقد (الحسين وأهل بيتة) ,ج5, المركز الحسيني للدراسات , لندن,
36- محمد الدنيا , الفينيقيون واساطيرهم ,الهيئة العامة السورية للكتاب , دمشق , 2011.
37- محمود ابراهيم السعدني , تاريخ وحضارة الرومان (منذ نشأة روما حتى نهاية القرن الاول الميلادي) , الدار الدولية للاستثمارات الثقافية , القاهرة , 2007.
38- محسن الأمين , اعيان الشيعة , دار التعارف , بيروت .ج5, ط1, 1983 .
39- منير البعلبكي واخرون, المصور في التاريخ , ج7, دار العلم للملايين, بيروت,1999 .
40- ميخائيل موسى الوف, تاريخ بعلبك ,ط2، المطبعة الادبية ،بيروت ،1904 .
41- ناديا الياس , مدينة بعلبك تنام على امجاد تاريخها , مجلة القدس العربي , بيروت , 2011 .
42- وجية كوثراني , الاتجاهات الاجتماعية والسياسية في جبل لبنان والمشرق العربي, ط2, معهد الاتحاد العربي , بيروت , 1978.
43- هولو جودت فرج , بعلبك في العهد الايوبي, مطبعة الامير, بعلبك, 2002 .
44- يحيى الشامي , موسوعة المدن العربية والاسلامية , بيروت ,1993 .
45- يوسف مزهر , تاريخ لبنان العام , دار الامن للطباعة , بيروت , 1958 .
46 -https:\\www.noor.book.com
47-http.\\www.odabasham.net
48-https:\\new.alhassanain.org

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

الملاحق

ملحق رقم 1

التيجان الكورنثية تزين أعمدة معبد باخوس / آثار مدينة بعلبك

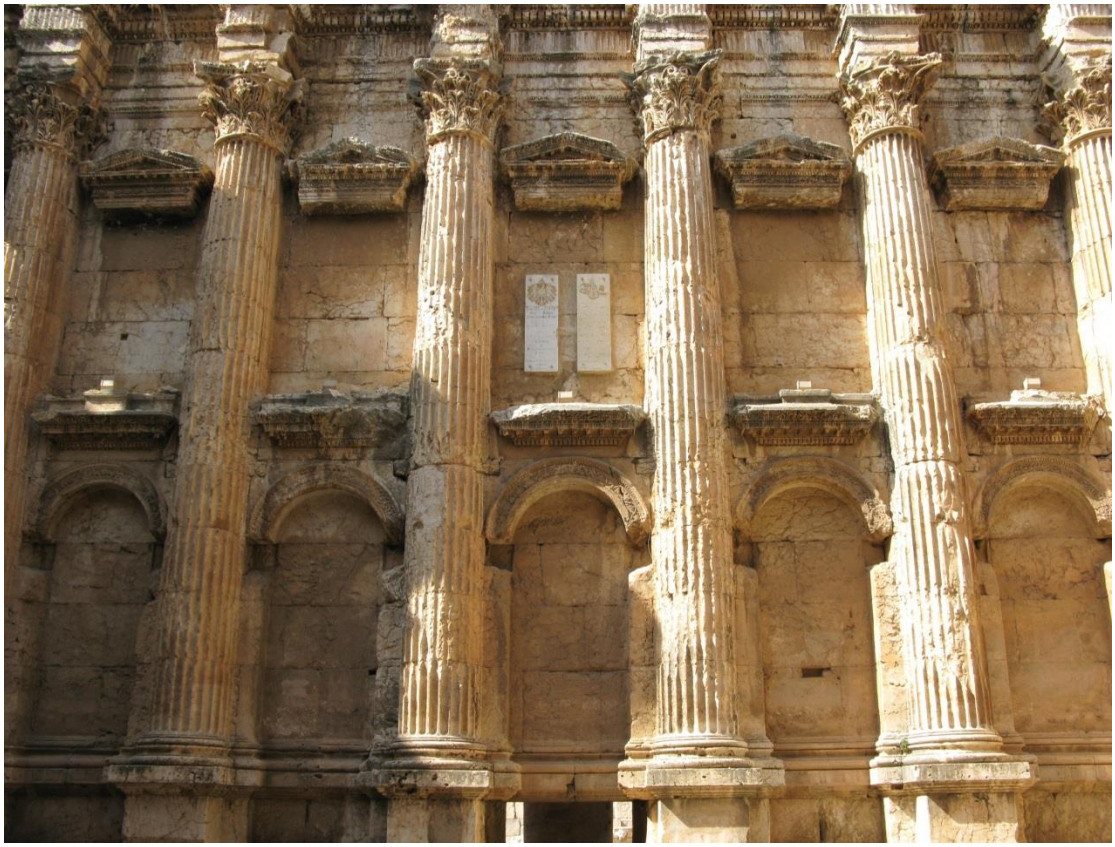

http://www.vascoplanet.com

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

ملحق رقم 2
المسجد الاموي الكبير في بعلبك

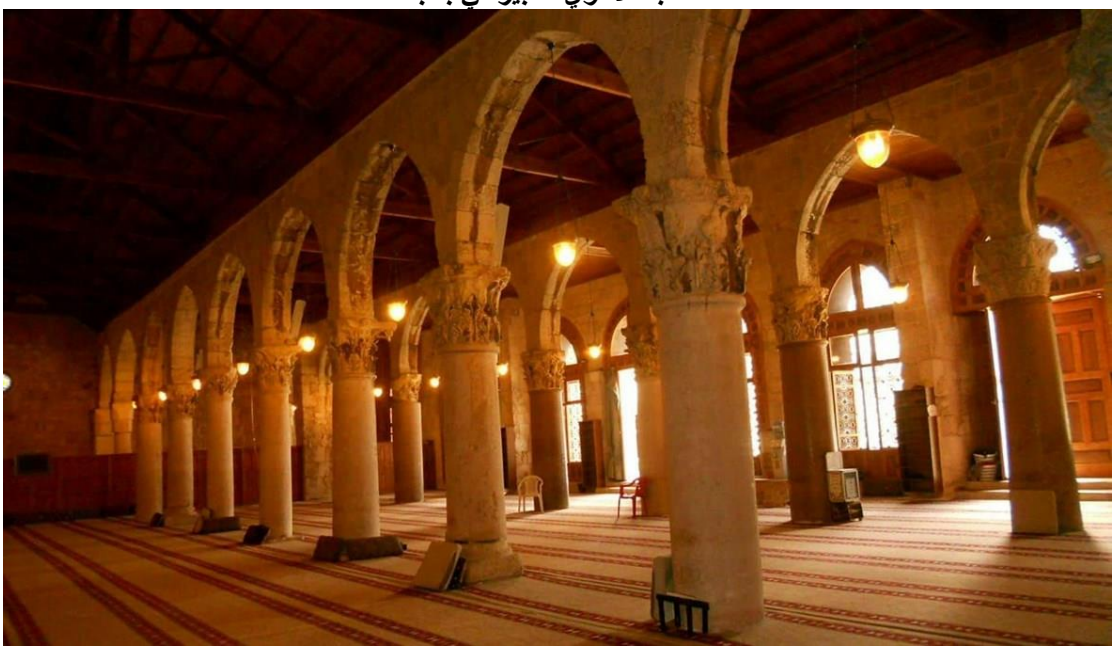

https://www.annahar.com

ملحق رقم 3
نموذج من المنازل في بعلبك / العهد العثماني

https://web.facebook.com/BazzounTravel/posts

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.854